Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سادساً: خبرة الشاعر بالحيوان والطير:

درس الشاعر أبطال حكايته من الحيوان دراسة واعية، فصور طبائعها وتصرفاتها بدقة واستقصاء بالغين، مما يدل على ثقافة الشاعر وإحاطته وشموله لعالم الحيوان، وأحمد شوقي– بلا ريب – مستفيد من العامل الديني (القرآن) قال تعالى :

﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ [الآية ٦٤سورة العنكبوت]: **﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾**

[الآية ٣٨ سورة الأنعام].

ولا شك أن الشاعر قرأ كليلة ودمنة، وتتبع أصولها ونقولها وحكاياتها فأفاد منها وبخاصة ما يتعلق بمغزاها وتوجيهاتها، وأسلوب نظمها على لسان الحيوان يقول (بيدبا) في مقدمة كليلة ودمنة: (... إن الحيوانات البهيمية قد خصت في طبائعها بمعرفة تكتسب به النفع وتتوقى المكروه..)[1].

سابعا: استرفاد الأمثال الحكيمة:

نجد في الحكايات بعض الأمثال المقتضبة من تأليف الشاعر ابتداءً أو من استرفاده للأدب الوعظي الحكيم. يقول الشاعر في حكاية سليمان والهدهد: (إن للظالم صدرا يشتكى من غير عله)، ومثله في حكاية الجمل والثعلب: (ما الجمل إلا ما يعانى الصدر)، وقوله في حكاية سليمان والحمامة : (من خان خانته الكرامة)، ومن حكاية القرد في السفينة قوله: (أكذب ما يلفى الكذوب إن صدق)، ومنه أيضا قوله في حكاية الثعلب والأرنب والديك: (ما كلنا ينفعه لسانه.. في الناس من

(١) كليلة ودمنة، المقدمة ص٦ . ط دار الشعب، ١٩٨٧م.